

## تفسير ابن عربي

@ 317 | \$ سورة الصف | | بسم الله الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة الصف من [ آية 1 - 3 ] | | ! 2 2 ! من لوازم الإيمان الحقيقي الصدق |  
وثبات العزيمة ، إذ خلوص الفطرة عن شوائب النشأة يقتضيها ، وقوله : ! 2 2 ! يحتمل  
الكذب وخلف الوعد ، فمن ادعى الإيمان وجب عليه الاجتناب | عنهما بحكم الإيمان وإلا فلا  
حقيقة لإيمانه ، ولهذا قال : ! 2 2 ! لأن الكذب ينافي المروءة التي هي من مبادئ الإيمان  
فضلا عن كماله إذ | الإيمان الأصلي هو الرجوع إلى الفطرة الأولى والدين القيم وهي تستلزم  
أجناس | الفضائل بجميع أنواعها التي أقل درجاتها العفة المقتضية للمروءة ، والكاذب لا  
مروءة له | فلا إيمان له حقيقة . وإنما قلنا : لا مروءة له لأن النطق هو الإخبار المفيد  
للغير المعنى | المدلول عليه باللفظ والإنسان خاصته التي تميزه عن غيره هي النطق فإذا  
لم يطابق | الإخبار لم تحصل فائدة النطق ، فخرج صاحبه عن الإنسانية وقد أفاد ما لم يطابق  
من | اعتقاد وقوع غير الواقع فدخل في حد الشيطنة فاستحق المقت الكبير عند الله | بإضاعة |  
استعداده واكتساب ما ينافيه من أصداده . وكذا الخلف لأنه قريب من الكذب ولأن | صدق العزم  
وثباته من لوازم الشجاعة التي هي إحدى الفضائل اللازمة لسلامة الفطرة | وأول درجاتها ،  
فإذا انتفت انتفى الإيمان الأصلي بانتفاء ملزومه فثبت المقت من الله . | .  
تفسير سورة الصف من [ آية 4 - 9 ] |